Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جهاده وصبره : صلى الله عليه وسلم

وكان سبب إيذاء المشركين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعاندتهم له وغضبهم عليه ، بعد حبهم له ، أنه عليه الصلاة والسلام يدعوهم إلى عبادة الله وترك ما كانوا يعبدون من الأصنام ؛ فكبر عليهم أن يسوءهم ويغير معتقداتهم ، ولذا لم يؤمنوا به عناداً واستكباراً .

هجرته : صلى الله عليه وسلم

لقد رأى رجال قريش أنهم إن لم يتدبروا الأمر وينظروا فيه ، فإن أمر محمد ﷺ غالب ، وشأنهم ذاهب ؛ فاجتمع أشرافهم ورؤساؤهم وقال أحدهم : لقد علمتم أن أمر محمد قد ظهر وجاوز مكة إلى يثرب ، وإنا قد بلونا أصحابه بأنواع الأذى وصنوف المحن ، فوجدناهم صابرين أقوياء .. ثم وجدوا عند الخزرج والأوس عضدا ونصيراً ، فهُرِعوا إليهم بعد أن أذن لهم محمد ـ ﷺ ـ بالهجرة غير مالين بأوطانهم وأموالهم وأولادهم ، وأكبر الظن أن محمداً سيلحق بهم ، وإذن ستكون المصيبة أشد ، ثم يثب علينا بهم ، فتدور الدائرة علينا ! ..

فأبدى كل منهم رأيه ، إلى أن انتهوا إلى رأى أبى جهل ، وهو أن يأخذوا من كل قبيلة شاباً جليداً نسيباً ، ثم يعطوا كل فتى منهم سيفاً صارماً ، ويعمد هؤلاء إليه فيقتلوه ؛ وبذا يستريحون منه .. وأنهم إن فعلوا ذلك ، تفرق دمه بين القبائل ، ولم يقدر بنو عبد مناف على ضرب قومهم جميعاً .. فاستراحوا لهذا الرأى ، وتفرقوا على ذلك .

ويوم أن اجتمعت قريش ، وأعدت كيدها هـذا ، أوحى الله تعالى إلى رسوله صلى الله عليه وسلم أن القوم قد بيتوا لك أمراً منكراً ؛ فخذ عزمك للرحيل إلى المدينة .